

بحار الأنوار

[2] ومعرفة ابي عزوجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال ابي تعالى: " وما امروا إلا ليعبدوا ابي مخلصين له حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة (1) وذلك دين القيمة ". يقول: ما امروا إلا بنبوة محمد (صلى ابي عليه وآله وسلم) وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة، وقوله: " يقيمون الصلاة " فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة وإقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن ابي قلبه للايمان. فالملك إذا لم يكن مقرباً لم يحتمله، والنبي إذا لم يكن مرسلًا لم يحتمله والمؤمن إذا لم يكن ممتحنًا لم يحتمله، قلت: يا أمير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى أعرفه ؟ قال (عليه السلام): يا با عبد ابي قلت: لبيك يا أخا رسول ابي، قال: المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا إليه بشئ إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب (2). اعلم يا باذر أنا عبد ابي عزوجل وخليفته على عبادته لا تجعلونا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته، فان ابي عزوجل قد أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون. قال سلمان: قلت: يا أخا رسول ابي ومن أقام الصلاة أقام ولايتك ؟ قال: نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز: " واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين " (3) فالصبر رسول ابي (صلى ابي عليه وآله وسلم) والصلاة إقامة ولايتي، فمنها قال ابي تعالى: " وإنها لكبيرة " ولم يقل: وإنهما لكبيرة لان الولاية كبيرة حملها إلا على الخاشعين، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون، وذلك لان _____ (1) البينة: 5. (2) في نسخة: ولم يرتد. (3) البقرة: 45.